Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في أي مكان تضارعه في بساطته، ففي البارثينون أعمدة مستقيمة تنهض الى التيجان، كورنيش محفور في نفور جريء، ولاشيء أكثر من ذلك. ومع ذلك - وهنا تكمن المعجزة اليونانية - فإن هذه البساطة المطلقة للبنية هي وحدها فخامة الجمال بين كل المعابد والكاتدرائيات والقصور في العالم قاطبة. فخامة ولكنها فخامة بشرية والحقيقة أنها فخامة إغريقية. لا قوة فوق البشر كما في مصر، ولا أشكال فوق طبيعية غريبة كما في الهند، فالبارثينون هو بيت الإنسانية ببساطة وهدوء ونظام وتوكيد لنفسه وللعالم. لقد تحدى الإغريق الطبيعة بكل ماعندهم من قوة بهجة. لقد أقاموا معابدهم على ذروة هضبة تشرف على البحر الواسع وقد انتصبت مقابل دائرة السماء. لقد بنوا ماهو أجمل من الهضبة والبحر والسماء وأعظم من كل هؤلاء. لا هم أبداً إن كان المعبد كبيراً أو صغيرا. فلا أحد يفكر بالحجم. ولا هم فعلا إن كان بين الخرائب. بضعة أعمدة بيضاء تسيطر على القمم المرتفعة في سنيون مثلما تسيطر الكتلة الضخمة للبارثينون على كل المنبسط البحري والأرض المحيطة بأثينا. كان الإنسان عند المهندس الإغريقي سيد العالم. عقله يفهم قوانين هذا العالم وروحه تكتشف جماله.

لقد اقيمت الكاتدرائية القوطية في رعب وجلال للرب القوي، للتعبير الموحي بالصفة:

نمدحك أيها الرب نحن الذين لسنا شيئاً
سوى أننا نمدحك بكل قوانا

لقد أقيم البارثينون في النصر، تعبيراً عن جمال وقوة وروعة الإنسان:

هناك عجائب كثيرة ولكن لاشيء أعجب من الإنسان
إنه القوة التي تقطع البحار أسرع من الريح العاصفة
إنه سيد الوحوش الرابضة في التلال البرية
إنه كلام وفكر أسرع من الريح

الإله ظهر مجسدا، ومن خلال الإنسان الفاني الكامل كان خالداً.